اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 161 رقم القصاصة: 1

أكد أن ما تحقق نقلة تاريخية

مرعي بن محفوظ :

الملك عبدالله أقام دولة المؤسسات والعدل

تخصيص ربع الميزانية للتعليم استثمار في بناء الإنسان السعودي

خادم الحرمين الشريفين أطلق إبداعات المرأة السعودية

أكد الشيخ مرعي بن مبارك بن محفوظ رئيس مجموعة بن محفوظ وشركاه أن خادم الحرمين الشريفين قائد قد أثبتت التجارب والتحديات ما يتمتع به من بعد نظر وسعة أفق فرأيناه دوما منحازاً للحق والعدل وهاهي إنجازاته يشيد بها العالم أجمع و بعد تسعة أعوام من حكم الملك عبدالله بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ تخطو المملكة نحو المستقبل بخطى ثابتة وواثقة بعد ترتيب بيت الحكم بما يضمن ترسيخ دعائمه وتحقيق الاستقرار وبث الطمأنينة فتم إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية وتكوين هيئة البيعة ثم أشيراً مبايعة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أصغر أبناء الملك عبدالعزيز وليا لولي العهد وهو الأمر الذي تلقاه الشعب السعودي والأسرة الحاكمة بكل ترحيب لما فيه من استشراف حكيم للمستقبل و ضمانة للاستقرار وسط عالم يموج بالاضطرابات والقلاقل فضلاً عما يتمتع به صاحب السمو الملكي الأمير مقرن من قدرات شخصية وإدارية وعلمية إضافة إلى خبراته الثرية .

الشيخ مرعي بن محفوظ

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-04-26 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 161 رقم القصاصة: 2

وقال عن محفوظة في حديث للمدينة بمناسبة مرور تسع سنوات على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود- حفظه الله- مهامه في إدارة دفة الحكم : أن المملكة تشهد انجازات حضارية وتطورات كبيرة عامة تنطلق من رؤية واضحة وفلسفة راسخة بضرورة تحديث و استكمال بنية المؤسسات والمقومات القائمة على العدالة والإنصاف.

ويضيف الشيخ مرعي بن محفوظ : في أول خطاب لخادم الحرمين الشريفين يوم الإثنين ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق الأول من أغسطس ٢٠٠٥م بعد سابقته أنظع العالم والمجتمع على ثوابت و توجهات المملكة داخليا وخارجيا حيث قال : إنني إذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز والمغفور أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة أستمد العون من الله (عز وجل)وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه) وأنهجه من بعده أبناؤه الكرام (رحمهم الله) وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء

إحقاق الحق

ويستطرد الشيخ مرعي بن محفوظ قائلا : إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- من القادة القلائل الذين يمتلكون الرؤية والإرادة ولهذا سر الإنجازات الضخمة التي حققتها المملكة خلال التسعة أعوام الماضية وفي مقدمتها التزام المملكة وحرصها على ثوابتها المستمدة من القرآن والسنة والتي تجسدت في سياسات حكيمة و حصيفة .

ويؤكد الشيخ مرعي بن محفوظ : أن الحرمين الشريفين نالا إهتماما كبيرا من الملك عبدالله فكانت موافقته في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٢٨ هـ على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام بمساحة الطاقة الاستيعابية و ليتناسب مع زيادة أعداد المعتمرين والحجاج والذي يعد من أضخم المشروعات التي شهدها المسجد الحرام في التاريخ إضافة على مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف .

و تلها مشروعات يجري تنفيذها ورصدت لها مئات المليارات خدمة لضيوف الرحمن وتيسير عليهم في حلهم وترحالهم وتمكينهم من أداء نسكهم في يسر وطمأنينة فإلى مضامين الحديث :

• ما رؤيتكم الاستقبلية للمملكة في ضوء معطيات التنمية البشرية التي تشهدها الرطن ؟

بناء الإنسان السعودي و تأهيله بالعلم والمعرفة هو ركيزة التنمية البشرية المستدامة ومن منطلق هذه القناعة لدى القيادة الرشيدة قال الاستثمار في رأس المال البشري السعودي ففي حين شكل الإنفاق الحكومي على التعليم العالي ما نسبته ٢.٩ : من مجمل الإنفاق العام في سنة ١٤٢٩ هـ فقد ارتفعت هذه النسبة خلال السنوات اللاحقة لتصل في سنة ١٤٣٣هـ إلى ٦.٩ : مما يدل على إدراك ولاة الأمر حفظهم الله لأهمية التعليم العالي ودوره في تحقيق النهضة الشاملة والموازنة التي ترنو لها المملكة .

هذا كما بلغ ما تم تخصيصه للقطاع التعليم العالي والتعليم العام وتدريب القوى العاملة في ميزانية المملكة لعام ٢٠١٤ م ما يقارب ٢١٠ مليارات ريال ويمثل حوالي نسبة ٢٥ : من النفقات المعتمدة بالميزانية وبزيادة تقارب نحو ٣ : مقارنة بما تم تخصيصه للقطاع بميزانية العام المالي الحالي ٢٠١٣م .

وخلال تسع سنوات الماضية شهد قطاع التعليم خاصة العالي قفزات هامة وبعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين باستحداث ثلاث جامعات في كل من (حفر الباطن - بيشة - جدة) ارتفع عدد الجامعات السعودية الحكومية إلى ٢٨ جامعة مع زيادة أعداد الكليات والأقسام العلمية المتخصصة ولأن التعليم من أهم ركائز التقدم صاحب التطور النمي تطور تبقى لضمان الجودة في التعليم العالي قام إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ لضبط المخرجات والتحقق من جودتها .

ولمكانة التعليم ودوره الكبير في رفعة الأوطان تم اشراك القطاع الخاص في هذه المهمة السامية حيث تضمنت الخطة السادسة للتنمية(١٤١٥-١٤٢٠هـ) ضمن أهدافها الإهتمام بتوسيع قاعدة التعليم العالي من خلال مشاركة القطاع الخاص بالفتاح الكليات الأهلية وكان قرار مجلس الوزراء عام ١٤١٨هـ بالموافقة على تمكين القطاع الأهلي من إقامة مؤسسات تعليمية لا تهدف إلى الربح للمساهمة في تلبية احتياجات التنمية مكملة بذلك الدور الذي تقوم به الجامعات الحكومية ووصل عدد الجامعات الأهلية بالمملكة عشر جامعات .

الابتعاث الخارجي

و لحاجة المملكة العاجلة التي تفرضها الثورة المعلوماتية والمعرفية جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للابتعاث الخارجي والذي يسير له مثيل آخر في العالم وقد انطلق في ١٤٢٩/١/١٧هـ وبدأت مرحلته التاسعة في شهر رمضان ١٤٣٤هـ بعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتمديده لخمسة أعوام أخرى والذي يستهدف ابتعاث الآف الطلاب لأرقى جامعات العالم لبناء جيل قادر على المنافسة و لتلبية حاجة سوق العمل في المملكة و قد وصل عدد الطلاب الذين تشرف عليهم وزارة التعليم العالي بالخارج إلى مائة وعشرين ألف طالب وطالبة بملغات سنوية تصل إلى واحد وعشرين مليارا وستمائة مليون ريال كما تؤكد الإحصاءات الرسمية .

وهذا يدل على أهمية التعليم والأولوية التي يحظى بها لدى القيادة الرشيدة باعتباره الركيزة الأساسية التي تبنى عليها حضارات الأمم ومن أجل ذلك صدرت الموافقة السامية باعتماد الخطة الاستقبالية للتعليم الجامعي في المملكة بتاريخ ١٤٣٢/٦/٤هـ وتلك للخمس والعشرين سنة ،آفاق، يهدف الوصول إلى مجتمع تقني متقد.

الشيخ مرعي يتحدث للمدينة

• في ظل هذا الاهتمام الذي حظي به قطاع التعليم العالي هل ترى أن المخرجات تلبي احتياجات سوق العمل ؟

لا يمكن الحديث عن التعليم العالي وجودة مخرجاته دون الحديث على جودة قطاع التعليم العام لذا حظي بالاهتمام مساو وموازٍ لما شهده التعليم العالي حيث انطلق في ٢٤ محرم ١٤٢٩هـ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام و تولى بتاريخ ١٤٣٥/٢/١٩هـ ملف التعليم العام في المملكة وزير يليه له تاريخه بالإبداع والإبتكار واهتمامه بتنمية الإنسان وهو صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل الذي وضعت فيه آمال كبيرة لتحقيق رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم .

• الموهبة في أي مجتمع تمثل كنزا فكيف ترون اهتمام المملكة بالموهبة والموهوبين ؟

حرص خادم الحرمين الشريفين على رعاية الموهوبين ودعمهم باعتبارهم رواد التنمية والتطوير في أي مجتمع خاصة في عصر لا يقيم وزنا إلا للإبداع والابتكار فكان إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع وهي

الشيخ مرعي بن محفوظ

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-04-26 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 161 رقم القصاصة: 3

تشرف برئاسة خادم الحرمين الشريفين والذي اختار اسمها بنفسه وذلك من منطلق رؤية الملك حفظه الله بأن الموهبة لابد أن تجد من يرعاها الأمر الذي أكد عليه في خطابه بمناسبة الإعلان عن المؤسسة حيث قال: إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها لذلك فإن مهمتنا جميعا أن نرعى غرسنا ونزيد اهتمامنا ليشتد عوده عطاءً ونتوثق أغصانه نقاءً يستظل به بعد الله مستقبل نحن في أشد الحاجة إليه في عصر الإبداع وصقل الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين والوطن ولا تزال مسيرة التطوير والتحديث مستمرة بالعمل الدءوب والجاد و الإحساس بالمسؤولية و عظم الأمانة

• تعتمد المملكة في إيراداتها على البترول مستقبل الطاقة في ظل التحديات التي يفرضها المستقبل ؟

من أهم الملفات التي تشغل تحدياً كبيراً أمام المملكة ملف الطاقة لذا نُعد من أهم القرارات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة الرشيدة هو التحول بشكل كامل إلى الطاقة الشمسية بحلول عام ٢٠٢٥م وهذا القرار جاء بعد دراسات مستفيضة تؤكد ضرورة وأهمية هذه النقلة التاريخية والنوعية والتحول بالتدريج من الاعتماد على البترول بشكل كامل نحو مصادر الطاقة البديلة والمتجددة فالمملكة تستهلك حالياً ٣.٨ مليون برميل من النفط يومياً يذهب أكثر من ١.٥ مليون برميل نفط يومياً لتوليد الكهرباء، وتحلية المياه مقابل دولارين فقط للبرميل الواحد !! ومع تزايد أعداد السكان و معدلات الاستهلاك يتوقع زيادة حجم ما تستهلكه المملكة من النفط وهذا يمثل تهديداً خطيراً لأهم مورد والذي يمثل ٩٣٪ من دخل المملكة .

• هل المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين نالت مكانتها التي تتطلع لها ؟

إن مساواة المرأة بالرجل من حيث الحقوق والواجبات هو مبدأ شرعي انطلقت منه سياسة الملك عبدالله بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ وبدأت بتصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة التي كانت ترتدي فيها العادات والتقاليد ثوب الدين والإسلام منها براء فكانت سياسة التدرج لتمكين المرأة من كافة حقوقها و مؤازرتها لتحقيق ذاتها وتوسيع دائرة مشاركتها في صنع القرار الوطني ومسيرة التنمية وتعددت المبادرات التي رعاها خادم الحرمين الشريفين لإعطاء المرأة مكانتها التي تستحقها في المجتمع فسمح لها بإبداء آرائها هامة وقيادية و قد أختير اشراف ٣٠ امرأة في مجلس الشورى في دورته السادسة ولأول مرة في تاريخ المملكة نقلة تاريخية كما خصصت للمرأة الكثير جامعة في العالم وهي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ولأن المرأة السعودية تملك كافة مقومات النجاح بما حظيت به من تعليم و تأهيل وتدريب فتحت أمامها الكثير من المجالات لإعطائها فرصة لخدمة مجتمعها ووطنها فنيوات العديد من المراكز القيادية فوجدنا المرأة رئيسة التحرير و نائبة الوزير ومديرة الجامعة والحق أقول إن المرأة السعودية قد أثبتت لنفسها ولمجتمعها وللعالم أنها جديرة بالثقة التي حظيت بها من قيادتنا الرشيدة إذ أدهشت العالم بما تمكنت من تحقيقه من نجاحات كبيرة وهامة في العديد من مجالات الحياة مما أهلها للفوز بالعديد من الجوائز العالمية والتكريم على المستويين المحلي والدولي.

مستقبل الإسكان

• السكن حاجة إنسانية ملحة تمس مباشرة استقرار الأسرة فكيف ترون شكل المستقبل بحسب معطيات الحاضر لهذا الملف الهام ؟

نال موضوع السكن بل وضرورة توفير السكن المناسب جل اهتمام خادم الحرمين الشريفين فصدر أمره الملكي في ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ بإنشاء وزارة للإسكان تتولى المسؤولية المباشرة عن كل ما يتعلق بأراضي الإسكان في مختلف مناطق المملكة وأمر خادم الحرمين الشريفين باعتماد مبلغ ٢٤٠ مليارا لبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة ومن أجل ضمان وصول الدعم السكني للمواطنين أقر خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ آلية الاستحقاق والأولوية لبرنامج الدعم السكني .

هذا كما وصل هذه القروض التي منحها صندوق التنمية العقارية من بداية الإقراض وحتى نهاية العام المالي ١٤٣٣/١٤٣٢هـ في جميع مناطق المملكة(٧٠٠,٦٤١) قرضاً و هذه الوحدات السكنية الممولة ٨٤٠,٧٦٩ وحدة ووصلت المبالغ المصروفة(١٨٦,٨٨٨,٤٩٠,٤٩٢) ريالاً وخلال العام المالي ١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ وحده بلغ عدد إجمالي القروض التي تمت الموافقة عليها لهذا العام (٣٦٨٩٣) قرضاً لبناء ما يقارب ثلاثة وستين ألفاً ومائتين وتسع عشرة وحدة سكنية وبلغت القيمة الإجمالية لهذه القروض أكثر من ستة وعشرين مليارا و ثلاثمائة واثنين وأربعين مليوناً ولا شك جهود وزارة الإسكان لتوفير السكن الملائم لكن نحن بحاجة لإعطاء فرصة أكبر وحقيقية بالشراك القطاع الخاص من خلال شركات التطوير العقاري لأن الدولة بمفردها لن تستطيع القيام بكل الجهد المطلوب

• القضاء من أهم الركائز الأساسية لتحقيق العدالة .. كيف ترى اهتمام خادم الحرمين بالقضاء ؟

لقد أولى خادم الحرمين الشريفين خلال السنوات الماضية القضاء جل اهتمامه فكان مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير القضاء والذي اعتمد له أكثر من سبعة مليارات ريال وقام على التوسع في إنشاء المحاكم التخصصية بكل أنواعها وإيجاد مقار حكومية لجميع المرافق القضائية وأحدث هذا النظام نقلة نوعية في آليات التقاضي من خلال إيجاد عدة درجات للتقاضي وإيجاد محكمة عليا ولا يزال مرفق القضاء يحظى بالدعم الكبير من القيادة الرشيدة

يبقى أن أؤكد هي أن ما أنجز وتحقق خلال التسع سنوات السابقة كان إنجازاً بكل ما للكلمة من معنى فانظر إلى مواقفة خادم الحرمين الشريفين هي اعتماد مشروعات النقل العام في مدن الرياض ومكة وجدة وإنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان و إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد و إنشاء الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع و إنشاء مركز الملك عبدالله للحوار في فيينا و إنشاء مدن اقتصادية جديدة لتوضع المملكة هي طريق مجتمع المعرفة و إنشاء المدن الطبية كل هذه المشروعات العملاقة وغيرها يؤكد أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وولي ولي عهده تسير هي طريق المستقبل بخطى واثقة وقلوب مفؤها الإيمان بالله وعزائم تستمد العون من الله ثم من التفاف الشعب حول قيادته التي نؤكد لها أننا سنظل يوما هي العهد والولاء كما سنبقى بعد الله صمام الأمان لوحدة هذا الوطن بالحق وبالولاء و صلابة إرادة مؤمنة بالله .